فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا لمن بدل بعدي وذكر
ان في هذه الاحاديث كثيرة نقضتها في كتاب التهذيب وذكر شراح الحديث من
اهل السنة ان جماعة ممن يطلق عليهم اسم الصحبة ارتدوا عن الاسلام والردة
اكبر المعاصي وانما ذكرت هذا لان بعضهم زعم ان اهل الحديث يقولون بعصمة
الصحابة كلهم وليس كذلك ولكنهم لا يولعون بالسب لاحد من الصحابة وان صح فسقه
ولا يلهجون بذكر ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعملا بما روي من النهي عن
اللعن وهم يعرفون فسق الفاسق وجرحه والنهي عن قبوله و[illegible]
مثل ذلك في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واولاد علي عليه السلام فانهم لا يولعون بذكر
مساوي احد منهم ولا بسب مبتدع منهم ولا فاسق تصريح مثل تركهم ما روي
عن الجاحظ وابن الزيات والصاحب الكافي ووقف الجميع في ترك ذكر المساوي
والسب راجع الى احترام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا الى محبة احد من اولئك العصاة
واما المحاربون لامير المؤمنين كرم الله وجهه فالمحدثون لا يغالون في قبح فعلهم
ولا في انهم بغاة واما القول بعدالة الجمهور من الصحابة فهو اجماع اهل السنة
والمعتزلة والزيدية وقال ابن عبد البر انه مما لا اختلاف فيه اما اهل السنة فظاهر
واما المعتزلة فذكره ابو الحسين في المعتمد في اصول الفقه بل زاد على المحدثين
وذهب الى عدالة اهل ذلك العصر وان لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحاكم المعتزلي
في شرح العيون مثل مذهب المحدثين وعزاه ابن الحاجب في مختصر المنتهى الى
المعتزلة واما الزيدية فذكره الفقيه عبد الله بن زيد في الدرر المنظومة وهو احد
قولي المؤيد بالله ذكره في هداية المسترشدين وهو مذهب الحنفية وذكر
المنصور بالله عليه السلام في مجموعه ان الثلاثة القرون الاول مقبولون وان ذلك
معروف عند اهل العلم وكذا على عدالة مجاهيل الصحابة كثيرة ذكرت

منها

٢٣

منها جملة شافية في العواصم والقواصم وفي المختصر منه الروض الباسم من ذلك
حديث ابن عمر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فيهم فقال اوصيكم باصحابي
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب الحديث رواه احمد والترمذي
وله طرق وهو مشهور جيد انتهى كلامه من تنقيح الانظار مع اختصار وذكر
المقبلي رحمه الله في العلم الشامخ عن المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام انه قال الا اسأل عن
عدالة الثلاثة قرون انتهى **الفائدة الرابعة** لا تترك قراءة
القرآن ولو بجزء واجبا قال الله تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة الآية
وقال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور
وغير ذلك من الآيات الكريمة وعن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري والترمذي
وللبخاري والاربعة عن عثمان مثله وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن او ذكري عن مسألتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله سبحانه على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حسن صحيح
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به
مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق
له اجران اخرجه الشيخان وعن علقمة بن مسعود قال اقرأوا القرآن فان الله